

## المحور الثالث : موضوعات علم النفس الاجتماعي للعمل

المحاضرة السادسة: مجالات علم النفس الاجتماعي للعمل

### 2- مجالات علم النفس الاجتماعي للعمل:

لعلم النفس الاجتماعي عدة مساهمات و تطبيقات في عدة مجالات نذكر منها:

#### 1-2 الاختيار المهني:

نقصد للاختيار المهني أن نختار للتعين في العمل أفضل من تقدم من تقدم للمنصب. فإذا كان العمل على سبيل العمل في حاجة إلى تشغيل 100 فرد و تقدم 200 منصب بطلبات الالتحاق بهذا العمل فان الاختيار المهني هنا يكون مهمته انتقاء العمل الذي يريد المؤسسة الاختبار له، لكي يحدد الخصائص النفسية و الجسمية المختلفة التي ينبغي أن يتصف بها الفرد حتى ينجح في القيام بهذا العمل مثل الطول، القوة العضلية، الذكاء، الذاكرة و القدرة الميكانيكية، القدرة اللفظية و الاتزان النفسي..... الخ

كما يحدد الأخصائي النفساني الاجتماعي المقدار الذي ينبغي أن تكون عليه كل خاصية من تلك الخصائص حتى تكون مناسبة لهذا العمل. و بالتالي يكون الفرد الذي تتوافر فيه هذه الخصائص و بالمقادير المناسبة حتى ينجح هذا العمل. بعد هذا التحليل يقوم الأخصائي بتصميم اختبارات أو اختبار توضح نتائجها الأنجع لهذا المنصب.

#### 2-2 التوجيه المهني:

إذا كان المقصود بالاختيار المهني هو انتقاء أصلح المتقدمين لشغل عمل معين. فان المقصود بالتوجيه المهني هو انتقاء انسب عمل لشخص معين أي أننا في الحالة الأولى ( الاختيار المهني) يكون عندنا أشخاص كثيرون متقدمون لعمل معين و تتلخص المهمة في أن ننتقي من بينهم أصلحهم للقيام بهذا العمل. بينما في الحالة الثانية ( التوجيه المهني) يكون عندنا شخص واحد و أمامنا أعمال عدة، و تتلخص مهمتنا في أن ننتقي له من بين هذه الأعمال الكثيرة انسب عمل تؤهله له استعداداته الجسمية و النفسية و المعرفية. لهذا فان الهدف النهائي لكل من عمليتي التوجيه و الاختيار واحد، ألا و هو وضع الشخص المناسب في العمل المناسب. فالأولى تعتمد على تحليل العمل و الثانية على تحليل العامل.

و هكذا فان التوجيه المهني على أسس نفسية علمية سليمة ينجح في توجيه الفرد إلى العمل الذي يناسب قدراته و استعداداته، فيتحقق له الرضا عن عمله و القدرة على أدائه.

**2-3 التدريب المهني:**

إن كل من عمليتي التوجيه و الاختيار لا يكفیان لتحقيق كل التوافق و النجاح للفرد في عمله حتى و لو بني بأسس علمية و نفسية سليمة. ذلك أن الحفاظ على مستوى مرضي ينبغي أن يتتبع عملية تدريب لرفع مستوى كفاءة الفرد في أدائه لعمله و لمساعدته على تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق و يكون على أرباب العمل توفر برامج تدريبية مناسبة تساعد الفرد على اكتساب الكثير من المهارات و المعارف اللازمة لتطوير كيفية أدائه لواجباته و مواكبة التطور العلمي و التكنولوجي الذي يقيس كل القطاعات و المؤسسات.

**2-4 التأهيل المهني:**

قد يصاب الفرد بعاهة تقعه عن الاستمرار في مزاولة عمله، و تكون مهمة الأخصائي النفسي في مجال التأهيل المهني هي الاشتراك ضمن فريق التأهيل المهني ( و الذي يتكون أساسا من أخصائيين في الطب و العلاج الطبيعي و الخدمة الاجتماعية و التدريب المهني و الخدمة النفسية) في دراسة حالة الفرد المصاب و تقديم كافة التدخلات العلاجية لحالته و مساعدته على إيجاد عمل مناسب و التدريب عليه و تعيينه فيه. فيقوم الأخصائي النفسي بدراسة الفرد المصاب بالعاهة من حيث إمكانياته و قدراته الجسمية و النفسية ليوجهه إلى العمل الذي يرى انه انسب له، ثم يساعد في وضع برنامج تدريب له حتى يجيد عمله.

**2-5 الهندسة البشرية:**

تعتبر الهندسة البشرية أحد فروع علم النفس العمل و أحد مجالاته و يتلخص هدف الهندسة البشرية في تصميم الآلة حتى تتناسب و الإمكانيات و الاستعدادات النفسية لمن يعمل عليها من بشر. ذلك انه إذا كان لنا أن نختار الإنسان الذي يعمل على الآلة و أن نحور و نعدل من سلوكه و مهاراته ( عن طريق التدريب و التأهيل) لكي يصبح أكثر صلاحية للعمل، فانه يجب علينا من الجانب الآخر أن نقوم بتكيف الآلة لإمكانيات الإنسان المحدودة. فيعدل من تصميمها حتى تصبح أكثر ملائمة لإمكانيات من يعمل عليها.

بهذا فان علم النفس الاجتماعي للعمل يشترك مع المهندسين أثناء أدائهم و تصميمهم لآلات و المعدات، فيمددهم بالمعلومات اللازمة عن خصائص السلوك البشري المتعلقة بعمل الإنسان على الآلة. و يشترك معهم منذ الخطوات الأولى في تصميمها على تعديلها.

**2-6 ظروف العمل:**

لابد للعامل مهما كانت مهاراته الفنية و استعداداته النفسية للعمل من توافر ظروف طبيعية مناسبة في بيئة العمل كالإضاءة و الحرارة و التهوية و الهدوء و ساعات العمل المحددة و فترات الراحة الكافية و المنظمة، و ذلك حتى يتحقق المستوى المنشود من الكفاية الإنتاجية و الراحة النفسية و يظل محافظا عليها طوال عمله.

و مما لا شك فيه أن مدى تأثير ظروف العمل هذه على عملية الإنتاج و على العامل نفسه تختلف من مهنة إلى أخرى، بل و من بيئة لأخرى بالنسبة لنفس المهنة.

## 7-2 إصابات العمل:

أن الدراسة العلمية للإصابات و الحوادث التي تقع مع العمال أو لهم تبين أن هناك أفراد معينين يكثر تورطهم في الحوادث و أن آخرون يبتعدون عن الحوادث. و تكون مهمة الأخصائي النفسي في هذا المجال هي البحث عن الخصائص النفسية و الفردية للفعالية العالية للحوادث المهنية. كما للأخصائي النفسي مهمة أخرى في هذا المجال هي دراسة الظروف البيئية التي يؤدي فيها العمل سواء كانت ظروفها فيزيقية أو نفسية أو اجتماعية لبيان مدى تأثيرها على تورط العاملين في الحوادث و العمل على محوها قدر الإمكان.

## 8-2 قياس كفاءة العمل:

المقصود بقياس كفاءة العمل تقدير مدى نجاحه في القيام بواجبات عمله و تحمل مسؤولية. و من أهم الأهداف التي يحققها قياس كفاءة العامل ما يلي:

- ✓ يستخدم كأساس لترقية العامل أو نقله أو فصله.
- ✓ يستخدم كأساس لتقديم ما يستحقه من اجر و مكافأة تشجيعية.
- ✓ يستخدم كوسيلة لتقييم أساليب الاختيار و التدريب و التأهيل المهني.

## 9-2 العلاقات الإنسانية في العمل:

يعمل الأخصائي النفسي على تحسين العلاقات الإنسانية داخل العمل ذلك بتهيئة الظروف المناسبة لتطبيق نتائج الدراسات و البحوث و النظريات السيكولوجية عن الدوافع النفسية و سيكولوجية الجماعة، و اتخاذ القرار ... الخ في مجال العمل. مع القيام بدراسات لبيان العوامل النفسية وراء المشكلات التي تشير

إلى وجود علاقات إنسانية سيئة في مجال العمل و ذلك تمهيدا للعمل على علاجها و القضاء عليها ووقاية المؤسسة من تكرارها في المستقبل.

و إذا ما تحدثنا على ديناميكية جماعة العمل، فنحن بصدد دراسة أهم ميكانيزمات العلاقة بين الأفراد و التي تتمثل في التنافس و التعاون و لما لهما من أثار في مجال العمل. ففي حالة التعاون يسود قدر أكبر من الود و التفاهم بين الزملاء.

## 10-2 حوافز العمل:

لابد لكل سلوك إنساني من دوافع، إذ يستحيل على عامل أن يذهب إلى مؤسسة العمل و يؤدي واجبات عمله دون أن تكون هناك دوافع تحفزه على ذلك، بحيث يصبح العمل بمثابة استجابة لهذه الدوافع و إرضاء لها. و لاشك أن العمل يرضي فينا دوافع كثيرة يصعب حصرها كالأكل و الملبس و المسكن و تأكيد الذات و الانتماء إلى الجماعة و الإحساس بالأمن و الحب و التقدير... الخ.

و تستخدم الحوافز لإثارة العاملين حتى يبذلوا أقصى طاقاتهم في العمل و الإنتاج فيحققوا ما يحتاجونه. و هناك إلى جانب الحافز المالي حوافز أخرى لها قيمة كبيرة و هي الحوافز المعنوية كالترقية، المدح، الثناء لإشباع حاجة الفرد كي يعترف به الآخرون و يقدرن ما يقوم به.

## 11-2 الإرشاد النفسي للعاملين:

يعمل الأخصائي النفسي في العمل على رفع الروح المعنوية للعاملين في المؤسسة قصد بث أوصل الثقة و الولاء و الإصلاح للعمل. كما يعمل الإرشاد النفسي و علاج المشكلات التوافقية التي يتعرض لها الفرد و لا تصل في شدتها حد المرض النفسي الذي نجده في حالات العصاب أو الذهان. فتهيئة علاقات إنسانية حسنة داخل العمل و توفير ظروف طبيعية مناسبة للعمل و تكيف الآلة لحدود و الإمكانيات الشخصية للعامل. فرفع العامل التوافقي يحقق أعلى مستوى من الراحة النفسية، و من أبرز مظاهر فشل الفرد في عمله و سوء توافقه النفسي فيما نلاحظه من كثرة غيابه و سوء علاقته مع الأخرى و تعرضه للإصابات العمل و ادعائه للمرض..... الخ.

## 12-2 الدعاية للمنتجات:

يعتمد نجاح العمل إلى حد كبير و في كثير من مؤسسات العمل على نجاحها في تسويق منتجاتها و تصريفها. و هو أمر يعتمد إلى حد كبير على نجاح الدعاية التي تتم لهذه المنتجات . و يقدم علم النفس

الأساس السيكولوجي للدعاية الناجحة و ذلك بتطبيق و تطوير الحقائق السيكولوجية على الدوافع و الإيحاء و الإدراك الحسي و التذكر و تغيير الاتجاهات و تأثير الجماعة على الفرد. و غير ذلك من الجوانب النفسية التي تؤثر على فعالية الدعاية و الإعلان سواء في التصميم أو التنفيذ.